

"دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية"

إعداد الطالب/

خالد سعد علي القرني

251002343

إشراف/

د. الفیصل عبدالحمید محمد حسن

د. فايز علي جراد

2025



قائمة المحتويات:

3.....	قائمة المحتويات:
4.....	مقدمة:
7.....	مشكلة الدراسة:
9.....	أهمية الدراسة:
11.....	أهداف الدراسة:
11.....	تساؤلات الدراسة:
12.....	فروض الدراسة:
12.....	الدراسات السابقة:
20.....	المنطلقات النظرية للدراسة:
25.....	المنهجية وطرق البحث:
29.....	أدوات الدراسة:
29.....	حدود الدراسة:
30.....	المراجع:

في سياق التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات، أصبح الإبداع والابتكار من أهم المهارات التي يجب أن يمتلكها الأفراد لمواجهة تحديات العصر والمساهمة في بناء مستقبل أفضل. لم يعد التعليم يقتصر على نقل المعرفة وتلقين المعلومات، بل أصبح يهدف إلى تنمية القدرات العقلية العليا، وفي مقدمتها التفكير الإبداعي، الذي يمكن الأفراد من إنتاج أفكار جديدة ومفيدة، وحل المشكلات بطرق مبتكرة، والتكيف مع المتغيرات المتلاحقة.

يُعد الإبداع محركًا أساسيًا للتقدم البشري، فهو يغذي الابتكار في العلوم والتكنولوجيا والفنون، ويدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. في المجال التربوي، يكتسب الإبداع أهمية مضاعفة، فهو ليس فقط هدفًا تعليميًا في حد ذاته، بل هو أيضًا وسيلة لتحقيق تعليم فعال ومثير للاهتمام. عندما يكون الطلاب مبدعين، يصبحون أكثر انخراطًا في عملية التعلم، وأكثر قدرة على التفكير النقدي، وأكثر استعدادًا لتحمل المخاطر الفكرية، مما يؤدي إلى تحسين نواتج التعلم بشكل عام.

يقع على عاتق المعلم دور محوري في تنمية الإبداع لدى الطلاب. فالمعلم ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل هو محفز وملهم وميسر لعملية التعلم. المعلم المبدع هو الذي يمتلك القدرة على تصميم بيئات تعليمية محفزة، واستخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة، وتشجيع الطلاب على التفكير خارج الصندوق، وتقبل الأفكار الجديدة، وتوفير الفرص لهم للتعبير عن أنفسهم بحرية. إن إبداع المعلم ينعكس بشكل مباشر على إبداع طلابه، فالمعلم الذي يمارس الإبداع في تدريسه يلهم طلابه ليصبحوا مبدعين بدورهم.

تؤكد العديد من النظريات التربوية على أهمية البيئة التعليمية في تنمية الإبداع. فالبيئة التي تتسم بالمرونة، والتشجيع، والدعم، والتقبل، وتوفر فرصًا للتجريب والمخاطرة، هي البيئة التي تعزز الإبداع. في المقابل، فإن البيئة التي تتسم بالجمود، والتركيز على الحفظ والتلقين، والخوف من الخطأ، قد تعيق تنمية الإبداع. لذلك، فإن تصميم بيئات تعليمية داعمة للإبداع يُعد تحديًا كبيرًا يواجه المؤسسات التعليمية في الوقت الراهن.

في هذا السياق، تبرز أهمية الأنشطة اللاصفية كأحد أهم الروافد التي يمكن أن تسهم في تنمية المهارات الإبداعية لدى المعلمين. فالأنشطة اللاصفية، بطبيعتها المرنة وغير المقيدة بالمناهج الدراسية التقليدية، توفر مساحة للمعلمين للتجريب، والابتكار، وتطبيق أفكار جديدة، وتطوير مهاراتهم الإبداعية في بيئة داعمة ومحفزة. إن مشاركة المعلمين في هذه الأنشطة لا تقتصر فائدتها على تطويرهم الشخصي والمهني فحسب، بل تمتد لتعكس إيجابًا على ممارساتهم التدريسية داخل الفصول

الدراسية، وبالتالي على تنمية الإبداع لدى طلابهم.

يُعد الإبداع من أهم المهارات التي يسعى التربويون إلى تنميتها لدى الأفراد في جميع مراحل التعليم، وذلك لما له من دور محوري في مواجهة تحديات العصر المتسارعة، وتحقيق التنمية الشاملة في مختلف المجالات. فالمجتمعات التي تزدهر فيها روح الابتكار والإبداع هي تلك التي تستطيع التكيف مع المتغيرات، وتوليد حلول جديدة للمشكلات المعقدة، وتحقيق قفزات نوعية في مسيرتها التنموية. وفي هذا السياق، يبرز دور المؤسسات التعليمية كحاضنة أساسية لتنمية هذه المهارات، ليس فقط لدى الطلاب، بل أيضًا لدى المعلمين الذين يُعدون المحرك الأساسي للعملية التعليمية.

المعلم بصفته قائدًا تربويًا وموجهًا للأجيال، يقع على عاتقه مسؤولية كبيرة في غرس بذور الإبداع في نفوس طلابه. ولكن لكي يتمكن المعلم من أداء هذا الدور بفاعلية، يجب أن يكون هو نفسه مبدعًا، قادرًا على التفكير خارج الصندوق، وتطوير أساليب تدريس مبتكرة، وتصميم أنشطة تعليمية محفزة. وهنا تبرز أهمية الأنشطة اللاصفية كبيئة خصبة لتنمية هذه المهارات الإبداعية لدى المعلمين، وذلك لما توفره من مرونة وحرية وتنوع في الخبرات، بعيدًا عن قيود المنهج الدراسي الرسمي.

تُعرف الأنشطة اللاصفية بأنها تلك الأنشطة التي تُمارس خارج نطاق المنهج الدراسي الرسمي، وتهدف إلى تنمية جوانب مختلفة من شخصية الفرد ومهاراته، سواء كانت معرفية، اجتماعية، فنية، رياضية، أو غيرها. هذه الأنشطة، بطبيعتها المرنة وغير المقيدة بالتقييم الأكاديمي التقليدي، توفر فرصًا فريدة للمعلمين لتجريب أفكار جديدة، وتطبيق استراتيجيات تدريس مبتكرة، وتطوير مهاراتهم الإبداعية في سياقات عملية وتفاعلية.

على الرغم من الإدراك المتزايد لأهمية الأنشطة اللاصفية في العملية التعليمية، إلا أن الدراسات التي تتناول دورها في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية على وجه التحديد لا تزال محدودة، فمعظم الأبحاث تركز إما على الطلاب، أو تتناول جوانب عامة من التنمية المهنية للمعلمين، أو تركز على الإبداع دون ربطه بشكل مباشر بالأنشطة اللاصفية، هذا النقص في الدراسات يبرز الحاجة الملحة لإجراء بحث معمق يستكشف هذه العلاقة بشكل منهجي، ويقدم رؤى واضحة حول كيفية استغلال الأنشطة اللاصفية لتعزيز الإبداع لدى معلمي هذه المرحلة التعليمية الحيوية.

في عالم يتسم بالتغيرات المتسارعة والتحديات المعقدة، أصبح الإبداع ليس مجرد ميزة إضافية، بل ضرورة حتمية للأفراد والمجتمعات على حد سواء. فالمقدرة على التفكير بشكل مبتكر، وتوليد حلول جديدة للمشكلات، والتكيف مع الظروف المتغيرة، هي مفاتيح النجاح في القرن الحادي والعشرين. وفي هذا السياق، يُعد قطاع التعليم

المحرك الأساسي لتنمية هذه القدرات، حيث يقع على عاتقه مسؤولية إعداد جيل قادر على الابتكار والمساهمة بفاعلية في بناء المستقبل.

تُشكل المهارات الإبداعية ركيزة أساسية في العملية التعليمية الحديثة، فهي لا تقتصر على مجالات الفنون والآداب فحسب، بل تمتد لتشمل جميع التخصصات والمجالات المعرفية. فالمعلم المبدع هو الذي يستطيع أن يُلمهم طلابه، ويُحفز فضولهم، ويُنمي لديهم القدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات بطرق غير تقليدية. ومن هنا، تبرز أهمية تنمية المهارات الإبداعية لدى المعلمين أنفسهم، فهم القدوة والموجهون للطلاب، وبقدر ما يكون المعلم مبدعًا، بقدر ما يستطيع أن يُغرس بذور الإبداع في نفوس طلابه.

تُعد الأنشطة اللاصفية، أو الأنشطة اللامنهجية، من أهم الأدوات التربوية التي يمكن توظيفها بفاعلية في تنمية المهارات الإبداعية. فهي تُقدم بيئة تعليمية مرنة وغير تقليدية، تُكمل المنهج الدراسي الرسمي، وتُتيح للطلاب والمعلمين فرصًا للتعبير عن ذواتهم، واكتشاف مواهبهم، وتطوير قدراتهم في مجالات متنوعة. على عكس الأنشطة الصفية التي غالبًا ما تكون مقيدة بالمنهج والتقييم، تُوفر الأنشطة اللاصفية مساحة أكبر للتجريب، والمخاطرة، والتعاون، مما يُعزز من التفكير الإبداعي.

وفي ظل التطورات المتسارعة في مجال التعليم، أصبح هناك وعي متزايد بأهمية الأنشطة اللاصفية في صقل شخصية المعلم وتنمية كفاءاته المهنية، بما في ذلك المهارات الإبداعية. فالمعلم الذي يشارك في الأنشطة اللاصفية، سواء كان ذلك

في الأندية المدرسية، أو الورش التدريبية، أو الفعاليات الثقافية والفنية، يكتسب خبرات جديدة، ويُطور مهاراته، ويُصبح أكثر قدرة على التفكير بمرونة وأصالة في ممارساته التدريسية.

تُركز هذه الدراسة على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية، وذلك لأهمية هذه المرحلة التعليمية في إعداد الطلاب للمرحلة الجامعية وسوق العمل، وللدور المحوري الذي يلعبه معلمو هذه المرحلة في تشكيل شخصية الطلاب وتنمية قدراتهم. كما أن معلمي المرحلة الثانوية يواجهون تحديات متزايدة تتطلب منهم أن يكونوا مبدعين في طرق تدريسهم، وفي تعاملهم مع الطلاب، وفي قدرتهم على التكيف مع التغيرات المستمرة في المناهج والتقنيات التعليمية.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية ومستوى المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية، وتحديد أبرز الأنشطة اللاصفية التي تساهم في تنمية هذه المهارات، بالإضافة إلى الكشف عن المعوقات التي قد تحد من تفعيل دور الأنشطة اللاصفية في

هذا المجال. ومن خلال هذه الدراسة، نأمل في تقديم رؤى وتوصيات يمكن أن تساهم في تعزيز دور الأنشطة اللاصفية في تنمية الإبداع لدى المعلمين، وبالتالي تحسين جودة التعليم وتخريج أجيال مبدعة ومبتكرة.

تعتبر الأنشطة اللاصفية جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية الحديثة، حيث تتجاوز حدود المناهج الدراسية التقليدية لتقدم فرصاً فريدة لتنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب والمعلمين على حد سواء. وفي سياق التطورات المتسارعة في مجال التعليم، أصبح التركيز على تنمية المهارات الإبداعية أمراً حيوياً لتمكين الأفراد من التكيف مع التحديات المستقبلية والمساهمة بفاعلية في مجتمعاتهم. يلعب المعلمون دوراً محورياً في هذه العملية، فقدرتهم على الإبداع وتنمية هذه المهارة لدى طلابهم تعتمد بشكل كبير على مدى انخراطهم في أنشطة تعزز هذه القدرات.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف الدور الذي تلعبه الأنشطة اللاصفية في تعزيز وتنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية، وذلك من خلال دراسة معمقة تستند إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة في هذا المجال. سيتم التركيز على تحليل طبيعة الأنشطة اللاصفية التي يمكن أن تسهم في هذا الجانب، وتحديد المهارات الإبداعية المستهدفة، وتقييم الأثر الفعلي لهذه الأنشطة على قدرات المعلمين الإبداعية. إن فهم هذا الدور سيسهم في تطوير برامج تدريبية وأنشطة مدرسية أكثر فعالية تهدف إلى بناء جيل من المعلمين المبدعين القادرين على إلهام طلابهم وتوجيههم نحو التفكير الابتكاري.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الإدراك المتزايد لأهمية الأنشطة اللاصفية في العملية التعليمية، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات التي تتناول بشكل مباشر دور هذه الأنشطة في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية على وجه التحديد. فغالباً ما تركز الدراسات على الطلاب أو على جوانب أخرى من التنمية المهنية للمعلمين. يواجه معلمو المرحلة الثانوية تحديات متزايدة في ظل المناهج الدراسية الكثيفة والحاجة إلى مواكبة التطورات التكنولوجية والتربوية، مما يستدعي امتلاكهم لمهارات إبداعية تمكنهم من تطوير أساليب تدريس مبتكرة وحل المشكلات التعليمية بطرق غير تقليدية. إن عدم وجود فهم واضح لكيفية مساهمة الأنشطة اللاصفية في تعزيز هذه المهارات قد يؤدي إلى إهمال هذا الجانب الحيوي في برامج التنمية المهنية للمعلمين، وبالتالي قد يؤثر سلباً على جودة التعليم وقدرة المعلمين على إعداد جيل مبدع من الطلاب. لذا، تبرز الحاجة إلى دراسة تستقصي هذه العلاقة بشكل منهجي وعلمي.

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن الدور الذي يمكن أن تلعبه الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية. ففي كثير من الأحيان، تُنظر إلى الأنشطة اللاصفية على

أنها مجرد أنشطة ترفيهية أو تكميلية، ولا يُدرك تمامًا مدى تأثيرها العميق على التنمية المهنية والشخصية للمعلمين، وخاصة في مجال الإبداع.

هذا النقص في الفهم قد يؤدي إلى عدم استغلال الإمكانيات الكاملة لهذه الأنشطة، وبالتالي حرمان المعلمين من فرص ثمينة لتطوير قدراتهم الإبداعية التي تنعكس إيجابًا على أدائهم في الفصول الدراسية.

بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه المعلمون أنفسهم تحديات ومعوقات تحول دون مشاركتهم الفعالة في الأنشطة اللاصفية، أو قد لا يمتلكون المعرفة الكافية حول كيفية توظيف هذه الأنشطة لتنمية إبداعهم. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة معمقة تستكشف هذه الجوانب، وتحدد واقع الأنشطة اللاصفية المتاحة، ومستوى المهارات الإبداعية لدى المعلمين، والعلاقة بينهما، بالإضافة إلى تحديد المعوقات وتقديم المقترحات لتفعيل هذا الدور.

تُشير العديد من الدراسات إلى أن المعلمين يواجهون تحديات في دمج الأنشطة الإبداعية في الفصول الدراسية، وقد يرجع ذلك إلى نقص التدريب، أو ضيق الوقت، أو عدم توفر الموارد اللازمة. وفي هذا السياق، تُقدم الأنشطة اللاصفية فرصة فريدة لتجاوز هذه التحديات، حيث تُوفر بيئة أكثر مرونة وحرية تُمكن المعلمين من التجريب، وتطوير مهاراتهم الإبداعية بعيدًا عن قيود المنهج الدراسي الرسمي.

من هنا، تتبع مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مفهوم الأنشطة اللاصفية وأنواعها وأهميتها في تنمية المهارات الإبداعية؟
2. ما مفهوم المهارات الإبداعية ومكوناتها وخصائصها لدى معلمي المرحلة الثانوية؟
3. ما واقع ممارسة الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟
4. ما العلاقة بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية ومستوى المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية؟
5. ما أبرز التحديات التي تواجه توظيف الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية؟
6. ما المقترحات لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية؟

إن معالجة هذه المشكلة البحثية تُعد ذات أهمية قصوى، حيث ستسهم في:

- إثراء الأدبيات التربوية: من خلال تقديم دراسة متعمقة حول موضوع لم يتم تناوله بشكل كافٍ في السياق العربي.
- توجيه الممارسات التربوية: من خلال تقديم توصيات عملية للمسؤولين التربويين ومديري المدارس والمعلمين حول كيفية استغلال الأنشطة اللاصفية لتنمية الإبداع.
- تطوير برامج تدريب المعلمين: من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال تنمية الإبداع.
- الارتقاء بجودة التعليم: من خلال إعداد جيل من المعلمين المبدعين القادرين على إعداد جيل من الطلاب المبدعين.

تُعد هذه المشكلة البحثية قابلة للبحث، حيث يمكن جمع البيانات اللازمة للإجابة على أسئلتها من خلال أدوات بحثية متنوعة مثل الاستبيانات والمقابلات، ويمكن تحليل هذه البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. كما أن المشكلة ذات صلة بالواقع التربوي، وتُعد من القضايا الملحة التي تستدعي البحث والدراسة.

أهمية الدراسة:

• الأهمية العلمية:

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في سياق التطورات المتسارعة في المجال التربوي، والحاجة الملحة لتنمية المهارات الإبداعية لدى المعلمين، وذلك لعدة أسباب:

• الأهمية النظرية:

1. إثراء الأدبيات التربوية: تسهم هذه الدراسة في سد فجوة بحثية واضحة في الأدبيات التربوية العربية والدولية، خاصة فيما يتعلق بالدور المحدد للأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية فمعظم الدراسات تركز على تنمية الإبداع لدى الطلاب، أو على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات أخرى، أو على الإبداع بشكل عام دون تحديد الفئة المستهدفة من المعلمين. وبالتالي، فإن هذه الدراسة ستقدم إضافة نوعية للمعرفة في هذا المجال.

2. تأصيل العلاقة بين الأنشطة اللاصفية والإبداع: ستعمل الدراسة على تأصيل العلاقة النظرية بين الأنشطة اللاصفية كبيئة محفزة للإبداع، وبين المهارات الإبداعية كنواتج تعليمي مرغوب فيه، وذلك من خلال استعراض وتحليل النظريات التربوية والنفسية ذات الصلة، مثل نظرية الذكاءات المتعددة، ونظرية التعلم

الاجتماعي، ونظرية البنائية، وكيف يمكن لهذه النظريات أن تفسر دور الأنشطة اللاصفية في تنمية الإبداع.

3. تحديد مؤشرات الإبداع لدى المعلمين: ستساعد الدراسة في تحديد مؤشرات واضحة للمهارات الإبداعية التي

يمكن ملاحظتها وقياسها لدى معلمي المرحلة الثانوية، مما يساهم في تطوير أدوات قياس أكثر دقة وشمولية للإبداع في السياق التربوي.

• الأهمية التطبيقية:

1. توجيه الممارسات التربوية: ستقدم الدراسة توصيات عملية ومقترحات قابلة للتطبيق للمسؤولين التربويين، ومديري المدارس، والمعلمين، حول كيفية استغلال الأنشطة اللاصفية بشكل فعال لتنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية. وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى تطوير برامج وأنشطة لاصفية أكثر فاعلية وموجهة نحو تحقيق هذا الهدف.

2. تطوير برامج تدريب المعلمين: ستسهم نتائج الدراسة في تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال تنمية الإبداع، مما يمكن أن يوجه الجهات المسؤولة عن إعداد وتدريب المعلمين نحو تصميم برامج تدريبية متخصصة تركز على تطوير المهارات الإبداعية لديهم، وكيفية توظيف الأنشطة اللاصفية لتحقيق ذلك.

3. الارتقاء بجودة التعليم: إن تنمية المهارات الإبداعية لدى المعلمين ستعكس إيجاباً على جودة العملية التعليمية برمتها. فالمعلم المبدع يكون أكثر قدرة على ابتكار أساليب تدريسية جديدة، وتصميم أنشطة تعليمية محفزة، وتشجيع التفكير الإبداعي لدى طلابه، مما يساهم في إعداد جيل من الطلاب المبدعين القادرين على مواجهة تحديات المستقبل.

4. دعم اتخاذ القرار: ستوفر الدراسة بيانات ومعلومات موثوقة يمكن أن تدعم صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التعليمية الأخرى عند وضع السياسات والخطط المتعلقة بتطوير الكوادر التعليمية وتعزيز الإبداع في المنظومة التعليمية.

5. فتح آفاق بحثية جديدة: يمكن أن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات مستقبلية أعمق وأكثر تفصيلاً حول جوانب أخرى من العلاقة بين الأنشطة اللاصفية والإبداع، أو حول تأثير عوامل أخرى على تنمية الإبداع لدى المعلمين والطلاب.

تُعد هذه الأهمية المزدوجة، النظرية والتطبيقية، دافعاً رئيسياً لإجراء هذه الدراسة، وتؤكد على الحاجة الملحة لنتائجها في تطوير المنظومة التعليمية والارتقاء بمستوى المعلمين.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1) تحديد أنواع الأنشطة اللاصفية التي يشارك فيها معلمو المرحلة الثانوية.
 - 2) الكشف عن مستوى المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية.
 - 3) التحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية وتنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية.
 - 4) تحديد أبرز التحديات التي تواجه معلمي المرحلة الثانوية في تنمية مهاراتهم الإبداعية من خلال الأنشطة اللاصفية.
 - 5) تقديم مقترحات لتعزيز دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية.
- تُعد هذه الأهداف محددة وقابلة للقياس، وستسهم في الإجابة على أسئلة الدراسة المطروحة، وبالتالي تحقيق الغاية الأساسية من البحث وهي فهم أعمق لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية الإبداع لدى معلمي المرحلة الثانوية. إن تحقيق هذه الأهداف سيوفر قاعدة معرفية قوية يمكن البناء عليها لتطوير برامج ومبادرات تهدف إلى تعزيز الإبداع في البيئة التعليمية.

تساؤلات الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة والفجوة البحثية المحددة، يسعى هذا البحث للإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- 1) ما مفهوم الأنشطة اللاصفية وأنواعها وأهدافها في سياق التعليم الثانوي؟
- 2) ما مفهوم المهارات الإبداعية ومكوناتها وخصائصها لدى المعلمين؟
- 3) ما العلاقة بين الأنشطة اللاصفية وتنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية؟
- 4) ما أبرز التحديات التي تواجه تفعيل الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية؟
- 5) ما المقترحات لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية؟

فروض الدراسة:

بناءً على أسئلة البحث والأدبيات السابقة، يفترض هذا البحث ما يلي:

1. يوجد إدراك إيجابي لدى معلمي المرحلة الثانوية لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهاراتهم الإبداعية.
2. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية وتنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك معلمي المرحلة الثانوية لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهاراتهم الإبداعية تبعاً لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص).

الدراسات السابقة:

لتعزيز فهمنا لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية، من الضروري استعراض وتحليل الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع أو جوانب ذات صلة به. سيساعد هذا الاستعراض في تحديد ما تم إنجازه في هذا المجال، والكشف عن الفجوات البحثية التي يمكن أن تُسهم هذه الدراسة في سدها.

• دراسات تناولت الأنشطة اللاصفية وتنمية الإبداع:

- (1) دراسة (البلعاوي، 2005): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. تُظهر هذه الدراسة أهمية البرامج التدريبية في تنمية الإبداع، مما يدعم فرضية أن الأنشطة اللاصفية المنظمة يمكن أن يكون لها تأثير مماثل.
- (2) دراسة (الرشيدي، 2020): تناولت هذه الدراسة أهم أساليب تنمية الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت، ورصدت أهم معوقاته من وجهة نظرهم. أشارت الدراسة إلى أهمية دور القيادة المدرسية في تفعيل الأنشطة التي تعزز الإبداع. هذا يؤكد على أن البيئة المدرسية، بما فيها الأنشطة اللاصفية، تلعب دوراً في تنمية الإبداع.
- (3) دراسة (عبيدات، 2021): هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع المؤسسات التربوية في تنمية المهارات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية. أشارت النتائج إلى أن هناك حاجة لتفعيل دور المؤسسات

التربوية في هذا الجانب. تُبرز هذه الدراسة أهمية التركيز على المرحلة الثانوية، وهي الفئة المستهدفة في البحث الحالي.

(4) **دراسة (الخوالدة، 2022):** تناولت هذه الدراسة دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة الموهوبين في مدينة الرياض. أظهرت النتائج أن الأنشطة اللاصفية تسهم بشكل إيجابي في تنمية هذه المهارات. على الرغم من أن هذه الدراسة ركزت على الطلاب، إلا أنها توفر مؤشرات حول فعالية الأنشطة اللاصفية في تنمية الإبداع.

(5) **دراسة (الغامدي، 2023):** هدفت هذه الدراسة إلى تصميم أنشطة لاصفية في ضوء بحوث الفعل لتنمية جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية. على الرغم من أن تركيزها كان على جودة الحياة، إلا أنها تقدم نموذجاً لتصميم الأنشطة اللاصفية في المرحلة الثانوية.

• دراسات تناولت الأنشطة اللاصفية:

تُعد الأنشطة اللاصفية مجالاً خصباً للبحث العلمي نظراً لتأثيرها المتعدد الأوجه على الطلاب والمعلمين والبيئة التعليمية ككل. وقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية جوانب مختلفة من هذه الأنشطة، سواء من حيث مفهوماها، أو أهميتها، أو دورها في تنمية مهارات محددة. فيما يلي استعراض لبعض هذه الدراسات:

(1) **دراسة السليمان (2015):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح للأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من مجموعتين: تجريبية وضابطة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الحياتية، مما يؤكد على الدور الإيجابي للأنشطة اللاصفية في هذا الجانب.

تعليق: تُبرز هذه الدراسة أهمية الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات غير الأكاديمية، والتي تُعد جزءاً لا يتجزأ من التنمية الشاملة للفرد، بما في ذلك المهارات الإبداعية التي غالباً ما تتطلب مهارات حياتية مثل حل المشكلات والتفكير النقدي.

(2) **دراسة الغتبي (2017):** تناولت هذه الدراسة واقع ممارسة الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن مستوى ممارسة الأنشطة اللاصفية كان متوسطاً، وأن هناك عدداً من

المعوقات التي تحد من فاعليتها، مثل نقص الإمكانيات المادية والبشرية، وعدم وجود خطط واضحة للأنشطة.

تعليق: تُشير هذه الدراسة إلى التحديات التي تواجه تطبيق الأنشطة اللاصفية، مما يؤكد على أهمية البحث الحالي في تقديم تصور مقترح لبرنامج أنشطة لاصفية يأخذ هذه المعوقات في الاعتبار، ويسهم في تفعيل دورها في تنمية الإبداع.

(3) **دراسة الزهراني (2019):** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن الأنشطة اللاصفية تسهم بشكل كبير في تنمية القيم الأخلاقية، مثل التعاون، والمسؤولية، والانضباط، واحترام الآخرين.

تعليق: على الرغم من أن هذه الدراسة لم تركز على الإبداع بشكل مباشر، إلا أنها تؤكد على قدرة الأنشطة اللاصفية على تنمية جوانب غير معرفية مهمة، والتي يمكن أن تكون بيئة داعمة لظهور الإبداع، حيث أن القيم الإيجابية تعزز بيئة آمنة للتجريب والابتكار.

(4) **دراسة سميث وجونز (Smith & Jones, 2018):** بحثت هذه الدراسة في تأثير المشاركة في الأنشطة اللاصفية على الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطلاب في المدارس الثانوية الأمريكية. وجدت الدراسة أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة اللاصفية يميلون إلى تحقيق درجات أعلى، وامتلاك مهارات اجتماعية أفضل، ومستويات أعلى من الثقة بالنفس.

تعليق: تُعزز هذه الدراسة الفكرة القائلة بأن الأنشطة اللاصفية لا تقتصر على الترفيه، بل لها تأثيرات إيجابية ملموسة على جوانب متعددة من شخصية الطالب، بما في ذلك الجوانب التي تدعم الإبداع مثل الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية.

(5) **دراسة لي وبارك (Lee & Park, 2020):** استكشفت هذه الدراسة العلاقة بين الأنشطة اللاصفية وتنمية مهارات القيادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في كوريا الجنوبية. أظهرت النتائج أن المشاركة في الأنشطة اللاصفية، وخاصة تلك التي تتضمن أدوارًا قيادية، تسهم بشكل كبير في تطوير مهارات القيادة، مثل اتخاذ القرار، والتواصل، وحل النزاعات.

تعليق: تُشير هذه الدراسة إلى أن الأنشطة اللاصفية توفر فرصًا لتنمية مهارات القيادة، والتي تُعد بدورها مهارات داعمة للإبداع، حيث أن القادة المبدعين هم من يستطيعون توجيه الفرق نحو حلول مبتكرة.

• دراسات تناولت الإبداع وتنميته:

يُعد الإبداع من أهم المهارات التي يسعى التربويون والباحثون إلى تنميتها، وقد حظي باهتمام كبير في الدراسات النفسية والتربوية. تناولت هذه الدراسات جوانب متعددة من الإبداع، مثل مفهومه، وخصائص الأفراد المبدعين، والعوامل المؤثرة في تنميته، وبرامج التدريب على الإبداع. فيما يلي استعراض لبعض هذه الدراسات:

(1) **دراسة أبو حطب (2010):** هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية التفكير الإبداعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في الأردن. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج أن البرنامج التدريبي المقترح كان له أثر إيجابي كبير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسع) لدى المعلمين المشاركين.

تعليق: تشير هذه الدراسة إلى إمكانية تنمية الإبداع لدى المعلمين من خلال برامج تدريبية موجهة، مما يدعم فرضية البحث الحالي حول دور الأنشطة اللاصفية في تحقيق هذا الهدف، حيث يمكن تصميم الأنشطة اللاصفية كبرامج تدريبية غير رسمية.

(2) **دراسة عبد الحميد (2013):** تناولت هذه الدراسة العلاقة بين المناخ التنظيمي السائد في المدارس الثانوية ومستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المناخ التنظيمي الداعم للإبداع ومستوى الإبداع الإداري، مما يؤكد على أهمية البيئة المحفزة في تنمية الإبداع.

تعليق: على الرغم من أن هذه الدراسة ركزت على الإبداع الإداري، إلا أنها تؤكد على أن البيئة الداعمة والمناخ التنظيمي الإيجابي يُعدان عاملين حاسمين في تنمية الإبداع، وهو ما ينطبق على بيئة الأنشطة اللاصفية التي توفر عادةً مناخاً أكثر مرونة ودعماً.

(3) **دراسة القحطاني (2016):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة أبها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن مستوى مهارات التفكير الإبداعي كان متوسطاً، وأن هناك حاجة لتطوير برامج وأنشطة تستهدف تنمية هذه المهارات.

تعليق: تُبرز هذه الدراسة الحاجة إلى تنمية الإبداع في المرحلة الثانوية، مما يؤكد على أهمية دور المعلمين في هذا الجانب، وضرورة امتلاكهم للمهارات الإبداعية ليكونوا قادرين على تنميتها لدى طلابهم.

4) دراسة تيريزا أمابيل (Teresa Amabile, 1996): في كتابها الإبداع في السياق: تحدي علم نفس الإبداع، قدمت أمابيل نموذجًا مكونًا من ثلاثة عناصر للإبداع: الخبرة (Expertise)، ومهارات التفكير الإبداعي (Creativity Skills)، والدافعية الداخلية للمهمة (Task Motivation).

تؤكد أمابيل أن الدافعية الداخلية هي العنصر الأكثر أهمية، حيث تدفع الأفراد إلى الانخراط في المهمة بدافع المتعة والتحدي، وليس بدافع المكافآت الخارجية.

تعليق: تُعد هذه الدراسة مرجعًا أساسيًا في فهم الإبداع، وتؤكد على أن الأنشطة اللاصفية، بطبيعتها التي تعتمد على الاختيار والاهتمام الشخصي، يمكن أن تعزز الدافعية الداخلية للمعلمين، وبالتالي تسهم في تنمية إبداعهم.

5) دراسة روبرت ستيرنبرغ (Robert Sternberg, 2003): في مقالته الإبداع كقرار، يرى ستيرنبرغ أن الإبداع ليس مجرد قدرة، بل هو قرار يتخذه الفرد ليكون مبدعًا. ويشير إلى أن الأفراد المبدعين غالبًا ما يتحدون الوضع الراهن، ويخاطرون، ويتحملون الغموض، ويواجهون العقبات. ويؤكد على أن الإبداع يمكن تعلمه وتنميته.

تعليق: تُعزز هذه الدراسة فكرة أن الإبداع ليس حكرًا على الموهوبين فطريًا، بل هو مهارة يمكن اكتسابها وتطويرها، مما يدعم فكرة أن الأنشطة اللاصفية يمكن أن تكون وسيلة فعالة لتنمية هذا القرار والمهارات المرتبطة به لدى المعلمين.

• دراسات تناولت دور المعلم في تنمية الإبداع:

1) دراسة (الزهراني، 2019):

بحثت هذه الدراسة دور المعلم في تنمية الإبداع والتفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية. أكدت الدراسة على الدور المحوري للمعلم في هذا الجانب، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين على أساليب تنمية الإبداع. دراسة (العنزي، 2020):

تناولت هذه الدراسة مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظرهم. أشارت النتائج إلى أن هناك حاجة لتعزيز هذه المهارات لدى المعلمين.

2) دراسة (الشمري، 2021):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية. أوصت الدراسة بعقد برامج تدريبية للمعلمين.

3) دراسة (المندلوي، 2024):

تناولت هذه الدراسة دليل المعلم للإبداع في التدريس واستراتيجيات لبيئة تعليمية محفزة. أكدت الدراسة على أهمية الإبداع في التدريس ودور المعلم في خلق بيئة تعليمية تُشجع على الإبداع. تُقدم هذه الدراسة إطارًا نظريًا وعمليًا حول كيفية تعزيز الإبداع لدى المعلمين، مما يُمكن أن يُستفاد منه في تصميم الأنشطة اللاصفية الموجهة لتنمية الإبداع.

4) دراسة (باشعيب، 2023):

ركزت هذه الدراسة على تطوير مهارات التدريس الإبداعي للمعلمين. أشارت النتائج إلى أن التدريب المستمر وورش العمل تُسهم في تطوير مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين. تُقدم هذه الدراسة دعمًا لأهمية التدخلات الموجهة لتنمية الإبداع لدى المعلمين، مما يُمكن أن يُطبق في سياق الأنشطة اللاصفية.

5) دراسة (البصيص، 2021):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. أظهرت النتائج أن دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التعلم الذاتي جاء متوسطًا، وأوصت الدراسة بوضع دليل تربوي بالأنشطة المدرسية اللاصفية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة. على الرغم من أن هذه الدراسة ركزت على مهارات التعلم الذاتي، إلا أنها توفر رؤى حول أهمية الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات بشكل عام.

6) دراسة (النعيما، 2016):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس المرحلة الثانوية في تربية قسبة عمان. أظهرت النتائج أن درجة ممارسة القيادة المدرسية لتنمية الإبداع جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة استفادة القيادة الإدارية من المعلمين أصحاب الخبرة في تنمية الإبداع لديهم. هذه الدراسة تسلط الضوء على أهمية الدعم الإداري في تنمية الإبداع لدى المعلمين، وهو جانب مهم يجب أخذه في الاعتبار عند دراسة دور الأنشطة اللاصفية.

7) دراسة (محمد، 2022):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين. أظهرت النتائج أن دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع جاء بدرجة

كبيرة، وأوصت الدراسة بضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بمتابعة القيادات المدرسية في تنمية الإبداع لدى المعلمين.

هذه الدراسة تؤكد على أهمية دور القيادة في تعزيز الإبداع، مما يدعم فكرة أن البيئة المدرسية تلعب دورًا حيويًا في تنمية المهارات الإبداعية لدى المعلمين.

• دراسات تناولت الأنشطة اللاصفية والإبداع لدى الطلاب:

1) دراسة (المجالي، 2014):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الرياض. أشارت النتائج إلى وجود دور إيجابي للأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مثل الطلاقة والمرونة والأصالة. على الرغم من أن هذه الدراسة ركزت على الطلاب، إلا أنها تقدم مؤشرات مهمة حول فعالية الأنشطة اللاصفية في تنمية الإبداع بشكل عام، مما يمكن أن يُسحب على المعلمين.

2) دراسة (أحمد وآخرون، 2013):

تناولت هذه الدراسة فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. أظهرت النتائج أن الأنشطة اللاصفية تُسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية المفاهيم العلمية، مما يُشير إلى قدرتها على تطوير جوانب معرفية ومهارية متعددة. يمكن أن تُقدم هذه الدراسة دعمًا غير مباشر لأهمية الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى المعلمين، حيث أن تنمية المفاهيم العلمية قد تتطلب تفكيرًا إبداعيًا.

تُعد مراجعة الدراسات السابقة خطوة أساسية في أي بحث علمي، حيث تُمكن الباحث من فهم ما تم إنجازه في المجال، وتحديد الفجوات البحثية التي لم تُغطَّ بعد، وبالتالي بناء بحثه على أساس متين.

أهمية الدراسات السابقة:

تكمن أهمية الدراسات السابقة في عدة جوانب:

1. تحديد مشكلة البحث: تُساعد الباحث على تحديد مشكلة بحثه بدقة، وصياغة أسئلة البحث وفرضياته.
2. بناء الإطار النظري: تُوفر الدراسات السابقة الأساس النظري للبحث، وتُمكن الباحث من بناء إطاره النظري بشكل متكامل.

3. تحديد المنهجية المناسبة: تُقدم الدراسات السابقة نماذج للمنهجيات والأدوات التي يمكن استخدامها

في البحث الحالي.

4. تحديد الفجوات البحثية: تُمكن الباحث من تحديد الجوانب التي لم تُدرس بشكل كافٍ، أو التي

تحتاج إلى مزيد من البحث.

5. تجنب التكرار: تُساعد الباحث على تجنب تكرار الدراسات السابقة، وتقديم إضافة جديدة للمعرفة.

تحليل الدراسات السابقة:

تُقدم هذه الدراسات رؤى قيمة حول كيفية تنمية الإبداع لدى المعلمين، ولكنها لا تستكشف بشكل كافٍ دور الأنشطة اللاصفية كألية محددة لتحقيق ذلك. هذا يمثل فجوة بحثية يمكن للدراسة الحالية أن تسدها.

الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية لسدها:

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت الأنشطة اللاصفية والإبداع ودور المعلم، إلا أن هناك فجوة بحثية واضحة فيما يتعلق بالتركيز المباشر على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بشكل خاص. معظم الدراسات السابقة إما ركزت على الطلاب، أو على الإبداع الإداري، أو على دور المعلم بشكل عام دون ربطه بالأنشطة اللاصفية كأداة محددة. هذا البحث يسعى لسد هذه الفجوة من خلال استكشاف هذه العلاقة بشكل مباشر وعميق، وتقديم رؤى حول كيفية تصميم وتطبيق أنشطة لاصفية تستهدف تنمية الإبداع لدى معلمي المرحلة الثانوية.

تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال:

1) التركيز المباشر: استكشاف العلاقة المباشرة بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية وتنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية.

2) تحديد الأنشطة الفعالة: تحديد أنواع الأنشطة اللاصفية الأكثر فاعلية في تنمية جوانب محددة من الإبداع لدى المعلمين.

3) تحليل المعوقات والمقترحات: الكشف عن المعوقات التي تحد من مشاركة المعلمين في هذه الأنشطة، وتقديم مقترحات عملية لتفعيل دورها.

4) المنهجية الشاملة: استخدام منهجية بحثية شاملة (وصفية تحليلية) وأدوات جمع بيانات متنوعة (استبيان) لتقديم صورة متكاملة ودقيقة للظاهرة المدروسة. من خلال سد هذه الفجوة، ستساهم الدراسة الحالية في إثراء الأدبيات التربوية، وتقديم توصيات عملية يمكن أن تفيد صانعي القرار، ومصممي البرامج التدريبية، والمعلمين أنفسهم في تعزيز الإبداع في البيئة التعليمية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظريات تتمثل فيما يلي:

1. نظريات تربوية تدعم الإبداع:

تُقدم العديد من النظريات التربوية أسسًا قوية لفهم وتنمية الإبداع في السياق التعليمي، وتسهم في توجيه الممارسات التربوية نحو تعزيز القدرات الإبداعية لدى المعلمين والطلاب على حد سواء. ومن أبرز هذه النظريات:

• نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences Theory).

تُعد نظرية الذكاءات المتعددة التي قدمها (هوارد جاردنر Gardner Howard) في عام 1983، من النظريات المؤثرة التي تُغير النظرة التقليدية للذكاء. فبدلاً من التركيز على نوع واحد من الذكاء (الذكاء اللغوي والمنطقي الرياضي)، تُشير هذه النظرية إلى وجود أنواع متعددة ومستقلة من الذكاءات، يمتلكها الأفراد بدرجات متفاوتة.

وتشمل هذه الذكاءات: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء المكاني، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الشخصي (الداخلي)، والذكاء الاجتماعي (البين شخصي)، والذكاء الطبيعي، وقد أضاف جاردنر لاحقاً الذكاء الوجودي.

تُقدم هذه النظرية إطاراً غنياً لفهم الإبداع، حيث تُشير إلى أن الإبداع لا يقتصر على مجال واحد، بل يمكن أن يظهر في أي من هذه الذكاءات. فالمعلم المبدع قد يمتلك ذكاءً لغوياً عالياً يُمكنه من صياغة أفكاره بوضوح، أو ذكاءً مكانياً يُمكنه من تصميم أنشطة تعليمية مبتكرة، أو ذكاءً اجتماعياً يُمكنه من بناء علاقات إيجابية مع الطلاب تُحفز إبداعهم.

وتُشجع هذه النظرية على توفير بيئات تعليمية متنوعة تُراعي الفروق الفردية بين الطلاب والمعلمين، وتُقدم أنشطة لاصفية تُمكنهم من استكشاف وتنمية ذكاءاتهم المتعددة، وبالتالي تعزيز قدراتهم الإبداعية.

• نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory).

تُعد نظرية التعلم الاجتماعي التي طورها ألبرت باندورا (Albert Bandura) من النظريات الهامة التي تُفسر كيفية اكتساب الأفراد للسلوكيات والمهارات من خلال الملاحظة والتقليد، وليس فقط من خلال التعزيز المباشر. تُشير هذه النظرية إلى أن التعلم يحدث في سياق اجتماعي، وأن الأفراد يتعلمون من خلال مراقبة سلوكيات الآخرين (النماذج، ونتائج) هذه السلوكيات.

في سياق تنمية الإبداع، تُقدم نظرية التعلم الاجتماعي رؤية قيمة حول دور المعلم كنموذج للإبداع. فالمعلم الذي يُظهر سلوكيات إبداعية في تدريسه، وفي تعامله مع المشكلات، وفي تشجيعه للطلاب على التفكير النقدي، يُصبح نموذجًا يُحتذى به للطلاب. كما تُشجع هذه النظرية على توفير فرص للتعلم التعاوني، حيث يُمكن للطلاب والمعلمين أن يتعلموا من بعضهم البعض، ويُشاركوا الأفكار، ويُقدموا تغذية راجعة بناءة تُعزز من التفكير الإبداعي. وتُسهّم الأنشطة اللاصفية في توفير بيئة خصبة لتطبيق مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي، حيث يُمكن للمعلمين والطلاب التفاعل في سياقات غير رسمية، وملاحظة سلوكيات بعضهم البعض، وتقليد النماذج الإيجابية.

2. النظرية البنائية (Constructivism):

تُعد النظرية البنائية من النظريات التربوية التي تُركز على أن المعرفة تُبنى بشكل نشط من قبل المتعلم، وليس مجرد استقبال سلبي للمعلومات. تُشير هذه النظرية إلى أن المتعلمين يُنشئون فهمهم الخاص للعالم من خلال تجاربهم وتفاعلاتهم مع البيئة. فالمعرفة ليست شيئًا يُنقل من المعلم إلى الطالب، بل هي عملية بناء ذاتي تحدث داخل عقل المتعلم.

تُقدم النظرية البنائية إطارًا قويًا لتنمية الإبداع، حيث تُشجع على التعلم القائم على حل المشكلات، والمشاريع، والاستكشاف، والتجريب. فالمعلم البنائي يُشجع الطلاب على طرح الأسئلة، والبحث عن الإجابات بأنفسهم، وتوليد أفكار جديدة، وتطوير حلول مبتكرة للمشكلات. وتُعد الأنشطة اللاصفية بيئة مثالية لتطبيق مبادئ النظرية البنائية، حيث تُوفر فرصًا للتعلم النشط، والتفاعل مع المواد، والعمل على مشاريع حقيقية تُمكن الطلاب والمعلمين من بناء معرفتهم الخاصة وتنمية قدراتهم الإبداعية.

3. النظريات المعرفية للإبداع:

تركز النظريات المعرفية على العمليات العقلية التي ينطوي عليها الإبداع، وكيفية معالجة المعلومات وتوليد الأفكار الجديدة. من أبرز رواد هذه النظريات:

• **نظرية جيلفورد (Guilford's Structure of Intellect Model):** قدم جيلفورد نموذجًا ثلاثي الأبعاد

للذكاء، يضم العمليات، والمحتويات، والنواتج. وقد ركز بشكل خاص على التفكير المتباين (Divergent Thinking) كعنصر أساسي للإبداع. التفكير المتباين هو القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمختلفة استجابة لمشكلة واحدة. ويرى جيلفورد أن الإبداع يتطلب طلاقة في الأفكار، ومرونة في التفكير، وأصالة في النواتج، وتوسعًا في التفاصيل.

"التفكير المتباين هو القدرة على إنتاج أفكار متعددة ومتنوعة من نقطة انطلاق واحدة، وهو جوهر الإبداع."

التطبيقات التربوية: يمكن للمعلمين تنمية التفكير المتباين لدى الطلاب من خلال طرح أسئلة مفتوحة، وتشجيع العصف الذهني، وتوفير فرص لحل المشكلات بطرق متعددة، وتقبل الأفكار غير التقليدية.

• **نظرية تورانس (Torrance's Threshold Theory):** بنى تورانس على أفكار جيلفورد، وطور اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي (TTCT) التي تقيس الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع. وقد اقترح تورانس نظرية العتبة (Threshold Theory) التي تفترض أن هناك مستوى معين من الذكاء (عتبة) ضروري للإبداع، ولكن بعد تجاوز هذه العتبة، لا يوجد ارتباط مباشر بين زيادة الذكاء وزيادة الإبداع. بمعنى آخر، الذكاء المرتفع وحده لا يضمن الإبداع.

التطبيقات التربوية: تؤكد هذه النظرية على أن تنمية الإبداع لا تعتمد فقط على القدرات العقلية العامة، بل تتطلب تدريباً مباشراً على مهارات التفكير الإبداعي، وتوفير بيئة داعمة تشجع على التجريب والمخاطرة.

• **نظرية ستيرنبرغ (Sternberg's Triarchic Theory of Intelligence and Investment)**

(Theory): قدم ستيرنبرغ نظرية الذكاء ثلاثي الأبعاد التي تشمل الذكاء التحليلي، والذكاء الإبداعي، والذكاء العملي. ويرى أن الإبداع ليس مجرد قدرة معرفية، بل هو قرار أو اختيار يتخذه الفرد ليكون مبدعاً، وهو ما أسماه نظرية الاستثمار في الإبداع (Investment Theory of Creativity). وفقاً لهذه النظرية، يتطلب الإبداع من الفرد أن يكون مستعداً لـ "شراء منخفض وبيع مرتفع" في الأفكار، أي أن يتبنى أفكاراً غير شائعة في البداية ثم يطورها لتصبح ذات قيمة.

التطبيقات التربوية: تشجع هذه النظرية المعلمين على تنمية جميع جوانب الذكاء لدى الطلاب، وخاصة الذكاء الإبداعي، من خلال تشجيعهم على تحدي الوضع الراهن، وتوليد أفكار جديدة، وتقييمها، وتطبيقها في سياقات واقعية.

4. النظريات التحليلية (Psychoanalytic Theories).

تركز هذه النظريات على دور اللاوعي والصراعات الداخلية في عملية الإبداع. من أبرز روادها:

• فرويد (Freud) الذي رأى أن الإبداع هو تعبير عن رغبات مكبوتة أو صراعات لا شعورية يتم تحويلها إلى أشكال مقبولة اجتماعياً.

• يونغ (Jung) الذي أكد على دور اللاوعي الجمعي والنماذج الأصلية (Archetypes) في الإبداع.

5. النظريات الإنسانية (Humanistic Theories).

تركز هذه النظريات على الإمكانيات الكامنة لدى الفرد وقدرته على تحقيق الذات من خلال الإبداع. من أبرز هذه النظريات:

• **نظرية ماسلو (Maslow's Self-Actualization Theory):** يرى ماسلو أن الإبداع هو سمة من سمات الأفراد الذين وصلوا إلى مرحلة تحقيق الذات (Self-Actualization)، وهي أعلى مستوى في هرم ماسلو للاحتياجات. الأفراد المحققون لذاتهم يتميزون بالاستقلالية، والتلقائية، والقدرة على حل المشكلات، والتقدير العميق للحياة، والإبداع.

التطبيقات التربوية: تؤكد هذه النظرية على أهمية توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة تلبي الاحتياجات الأساسية للطلاب، وتشجعهم على النمو الشخصي وتحقيق إمكانياتهم الكامنة، مما يساهم في ظهور الإبداع.

• **نظرية روجرز (Rogers' Person-Centered Theory):** يرى روجرز أن الإبداع هو ميل فطري لدى جميع الأفراد، ويمكن أن يزدهر في بيئة توفر ثلاثة شروط أساسية: القبول غير المشروط (Unconditional Positive Regard)، والفهم التعاطفي (Empathic Understanding)، والأصالة (Genuineness). عندما يشعر الفرد بالقبول والأمان، يصبح أكثر قدرة على التعبير عن ذاته بحرية وتجريب أفكار جديدة.

التطبيقات التربوية: تدعو هذه النظرية المعلمين إلى بناء علاقات إيجابية مع الطلاب، والاستماع إليهم بفاعلية، وتقبل أفكارهم، وتوفير بيئة خالية من النقد السلبي، مما يعزز الثقة بالنفس ويشجع على الإبداع.

6. النظريات السلوكية (Behavioral Theories).

ترى هذه النظريات أن الإبداع يمكن تعلمه وتطويره من خلال التعزيز والتدريب على سلوكيات معينة. على الرغم من أن هذه النظريات لم تركز بشكل مباشر على الإبداع كظاهرة معقدة، إلا أنها قدمت بعض المساهمات في فهم كيفية تشكيل السلوكيات الإبداعية.

7. النظريات الاجتماعية والثقافية (Sociocultural Theories).

تؤكد على دور البيئة الاجتماعية والثقافية في تشكيل وتنمية الإبداع. فالمجتمع الذي يشجع على التجريب والمخاطرة ويوفر الموارد اللازمة للإبداع يساهم في ظهور الأفراد المبدعين وتركز هذه النظريات على دور العوامل الاجتماعية والثقافية في تشكيل وتنمية الإبداع. من أبرز هذه النظريات:

• نظرية سيكسزنتيمهالي (Csikszentmihalyi's Systems Theory of Creativity): يرى

سيكسزنتيمهالي أن الإبداع لا يقتصر على الفرد المبدع وحده، بل هو نتاج تفاعل بين ثلاثة أنظمة رئيسية: الفرد (Individual)، والمجال (Domain)، والميدان (Field). الفرد هو الشخص الذي يمتلك الموهبة والمهارات. المجال هو مجموعة المعارف والقواعد والتقنيات التي يتم فيها الإبداع (مثل مجال العلوم، الفن، التعليم). الميدان هو مجموعة من الخبراء الذين يقومون بتقييم واختيار الأفكار الجديدة داخل المجال.

التطبيقات التربوية: تشجع هذه النظرية على فهم الإبداع كعملية اجتماعية، وتدعو إلى توفير فرص للطلاب للتفاعل مع الخبراء في مجالات مختلفة، والمشاركة في مجتمعات التعلم، وتلقي التغذية الراجعة البناءة.

• نظرية فيجوتسكي (Vygotsky's Sociocultural Theory): على الرغم من أن فيجوتسكي لم يركز

بشكل مباشر على الإبداع، إلا أن نظريته الاجتماعية الثقافية تؤكد على أن التعلم والتطور المعرفي يحدثان من خلال التفاعل الاجتماعي والثقافة. يمكن تطبيق هذه الفكرة على الإبداع، حيث يتطور الإبداع من خلال المشاركة في الأنشطة التعاونية، وتبادل الأفكار، والبناء على المعرفة المشتركة.

التطبيقات التربوية: تدعو هذه النظرية إلى تصميم أنشطة تعليمية تعاونية، وتشجيع العمل الجماعي، وتوفير فرص للطلاب للتعلم من أقرانهم ومعلميهم، مما يعزز التفكير الإبداعي الجماعي.

8. النظريات التحليلية النفسية (Psychoanalytic Theories):

• نظرية فرويد: ترى أن الإبداع ينشأ من الصراعات اللاشعورية والرغبات المكبوتة. فالشخص المبدع

يستخدم الإبداع كوسيلة للتعبير عن هذه الرغبات بطريقة مقبولة اجتماعيًا.

• نظرية يونغ: تركز على دور اللاوعي الجمعي والنماذج الأصلية (Archetypes) في العملية الإبداعية.

فالإبداع هو تعبير عن هذه النماذج الكونية المشتركة بين البشر.

9. نظريات الإبداع في التعليم:

يُعرف الإبداع بأنه القدرة على إنتاج أفكار أو حلول جديدة ومبتكرة لمشكلة ما، أو القدرة على رؤية الأشياء بطرق غير تقليدية. وقد تناول العديد من المنظرين والباحثين مفهوم الإبداع من زوايا مختلفة، مما أدى إلى ظهور نظريات متعددة تفسر طبيعة الإبداع وكيفية تنميته. من أبرز هذه النظريات:

• **نظرية النظم:** ترى هذه النظرية أن الإبداع لا ينبع من الفرد وحده، بل هو نتاج تفاعل معقد بين الفرد المبدع، والمجال الذي يعمل فيه (مثل العلوم أو الفنون)، والمجتمع الذي يقيم هذا الإبداع. فالإبداع وفقًا لهذه النظرية هو عملية اجتماعية وثقافية تتطلب وجود بيئة داعمة ومحفزة.

• **النظريات المعرفية:** تركز هذه النظريات على العمليات العقلية التي يمر بها الفرد أثناء عملية الإبداع، مثل التفكير التباعدي، وحل المشكلات، والمرونة الذهنية، والأصالة. وتؤكد هذه النظريات على أن الإبداع ليس مجرد إلهام مفاجئ، بل هو نتيجة لجهد معرفي منظم يتضمن مراحل مثل الإعداد، والحضانة، والإشراق، والتحقق [5].

• **نظرية التركيب التراكمي:** تقوم هذه النظرية على فكرة أن الإبداع هو نتاج لتراكم المعرفة والخبرات، حيث يقوم الفرد بدمج الأفكار والمعلومات الموجودة بطرق جديدة وغير مألوفة لإنتاج شيء مبتكر.

تطبيقات نظريات الإبداع في السياق التربوي:

تُقدم نظريات الإبداع رؤى قيمة يمكن تطبيقها في السياق التربوي لتنمية الإبداع لدى المعلمين والطلاب:

- التفكير التباعدي: يمكن للمعلمين استخدام استراتيجيات تدريسية تشجع على التفكير التباعدي، مثل العصف الذهني، الخرائط الذهنية، وطرح الأسئلة المفتوحة، لتنمية الطلاقة والمرونة والأصالة
- البيئة الداعمة: يجب على الإدارات المدرسية والمعلمين توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة تشجع على التجريب، وتقبل الأخطاء، وتحفز على طرح الأفكار الجديدة، بعيدًا عن الخوف من النقد أو الفشل
- التعزيز والتشجيع: يمكن تعزيز السلوك الإبداعي لدى المعلمين من خلال تقديم التقدير والتشجيع، وتوفير فرص للتطوير المهني، ومكافأة المبادرات الإبداعية
- تنمية المهارات المعرفية: يمكن للمعلمين تطوير مهاراتهم المعرفية المتعلقة بالإبداع من خلال التدريب على حل المشكلات، والتفكير النقدي، والتفكير خارج الصندوق
- التركيز على العملية والمنتج: يجب أن تركز العملية التعليمية على تنمية العملية الإبداعية (كيف يفكر المعلم بشكل إبداعي) بالإضافة إلى المنتج الإبداعي (ماذا ينتج المعلم من أفكار أو حلول مبتكرة).

المنهجية وطرق البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Approach)، والذي يُعد من أكثر المناهج شيوعًا في الدراسات التربوية والنفسية. يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة المدروسة كما هي في

الواقع، وتحليل العلاقات بين متغيراتها، وتفسيرها، واستخلاص النتائج منها. يتناسب المنهج الوصفي التحليلي مع طبيعة هذه الدراسة التي تسعى إلى:

- وصف واقع ممارسة الأنشطة اللاصفية في مدارس المرحلة الثانوية.
 - تحديد مستوى المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية.
 - التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية من وجهة نظر المعلمين.
 - تحديد المعوقات والمقترحات المتعلقة بتنفيذ هذا الدور.
- “المنهج الوصفي هو أسلوب من أساليب البحث العلمي، يهدف إلى وصف الظاهرة أو المشكلة المدروسة وصفاً دقيقاً، وتحليلها، وتفسيرها، واستخلاص النتائج منها.”

1. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة [الرياض] خلال العام الدراسي [العام الدراسي 2024/2025].

سيتم اختيار عينة عشوائية طبقية (Stratified Random Sample) من هذا المجتمع، لضمان تمثيل جميع فئات المعلمين (ذكور/إناث، تخصصات علمية/أدبية، سنوات خبرة مختلفة). سيتم تحديد حجم العينة بناءً على الدراسات السابقة المماثلة، ومعادلات تحديد حجم العينة المناسبة للبحوث الوصفية، مع الأخذ في الاعتبار نسبة الخطأ المسموح بها مستوى الدلالة الإحصائية المقبول (0.05) ومستوى الثقة (95%).

2. مصادر جمع البيانات:

➤ **المصادر الثانوية:** وتشمل البيانات والمعلومات الموجودة في الكتب والمراجع، والرسائل الجامعية وأوراق العمل والمجلات والدوريات والمؤتمرات العلمية وورش العمل، بالإضافة إلى التقارير المنشورة وغير المنشورة التي تناولت الموضوع في مختلف المؤسسات ذات الصلة.

➤ المصادر الأولية:

سيتم استخدام الاستبيان (Questionnaire) كأداة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة. سيتم تصميم الاستبيان بناءً على الإطار النظري وأسئلة الدراسة، وسيحتوي على عدة محاور تغطي الجوانب التالية:

➤ **المحور الأول:** طبيعة الأنشطة اللاصفية المتاحة: يتضمن فقرات تقيس مدى توفر وتنوع الأنشطة اللاصفية التي يمكن للمعلمين المشاركة فيها.

➤ المحور الثاني: المهارات الإبداعية: يتضمن فقرات تقيس مدى امتلاك المعلمين للمهارات الإبداعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل).

➤ المحور الثالث: دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية: يتضمن فقرات تقيس مدى إدراك المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهاراتهم الإبداعية.

➤ المحور الرابع: المعوقات: يتضمن فقرات تقيس أبرز المعوقات التي تواجه المعلمين في المشاركة في الأنشطة اللاصفية.

➤ المحور الخامس: المقترحات: يتضمن فقرات مفتوحة لجمع مقترحات المعلمين لتنفيذ دور الأنشطة اللاصفية.

3. تحليل البيانات:

بعد جمع البيانات باستخدام الاستبانة ومقياس المهارات الإبداعية، سيتم تحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences) (SPSS). يهدف تحليل البيانات إلى الإجابة على أسئلة البحث واختبار فرضياته، وتقديم النتائج بشكل واضح ومفهوم.

4. المعالجة الإحصائية للبيانات:

ستتضمن المعالجة الإحصائية للبيانات الخطوات التالية:

- الترميز وإدخال البيانات: سيتم ترميز استجابات المشاركين وإدخالها إلى برنامج SPSS بدقة لضمان عدم وجود أخطاء.
- تنظيف البيانات: مراجعة البيانات المدخلة للتأكد من خلوها من الأخطاء أو القيم الشاذة (Outliers) التي قد تؤثر على دقة التحليل.
- التحليل الإحصائي الوصفي: سيتم استخدام الإحصاء الوصفي لوصف خصائص عينة البحث، ووصف المتغيرات الرئيسية للدراسة. سيشمل ذلك:
 - التكرارات والنسب المئوية: لوصف البيانات الديموغرافية للعينة (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص).
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لوصف إدراك المعلمين لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهاراتهم الإبداعية، ومستوى مهاراتهم الإبداعية. تُستخدم المتوسطات الحسابية لبيان مدى تركيز البيانات، بينما تُستخدم الانحرافات المعيارية لبيان مدى تشتت البيانات.
- التحليل الإحصائي الاستدلالي: سيتم استخدام الإحصاء الاستدلالي لاختبار فرضيات البحث وتحديد العلاقات والفروق بين المتغيرات. سيشمل ذلك:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لتحديد العلاقة بين المشاركة في الأنشطة اللاصفية وتنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية. يتراوح معامل الارتباط بين -1 و +1، حيث يشير الصفر إلى عدم وجود علاقة، وتشير القيم القريبة من +1 إلى علاقة طردية قوية، والقيم القريبة من -1 إلى علاقة عكسية قوية.

- اختبار ت (t-test) للعينات المستقلة: لتحديد الفروق في إدراك معلمي المرحلة الثانوية لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهاراتهم الإبداعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث). يُستخدم هذا الاختبار لمقارنة متوسطي مجموعتين مستقلتين.

- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): لتحديد الفروق في إدراك معلمي المرحلة الثانوية لدور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهاراتهم الإبداعية تبعاً لمتغيرات مثل سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) والتخصص (علمي، أدبي، آخر). يُستخدم هذا التحليل لمقارنة متوسطات ثلاث مجموعات أو أكثر.

- اختبار شيفيه (Scheffé test) أو اختبار توكي (Tukey HSD): في حال وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحليل التباين الأحادي، سيتم استخدام أحد هذه الاختبارات للمقارنات البعدية (Post-Hoc Tests) لتحديد بين أي المجموعات توجد هذه الفروق.

5. الاعتبارات الإحصائية:

- مستوى الدلالة الإحصائية: سيتم تحديد مستوى الدلالة الإحصائية (Alpha Level) عند $\alpha = 0.05$ (0.05)، مما يعني أن النتائج تُعد ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة الاحتمالية (p-value) أقل من 0.05. هذا يعني أن هناك فرصة 5% فقط لأن تكون النتائج قد حدثت بالصدفة.
- افتراضات الاختبارات الإحصائية: سيتم التأكد من استيفاء البيانات لافتراضات الاختبارات الإحصائية المستخدمة (مثل اعتدالية التوزيع، وتجانس التباين) قبل إجراء التحليلات. في حال عدم استيفاء الافتراضات، سيتم استخدام اختبارات لا معلمية بديلة إذا لزم الأمر.

6. مناقشة النتائج:

تُقدم هذه المناقشة تفسيراً للنتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث، وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، مع تسليط الضوء على دلالاتها النظرية والتطبيقية.

7. التوصيات:

بناءً على النتائج المتوقعة والمناقشة المستفيضة في الفصول السابقة، سيقدم هذا البحث مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تعزيز دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية. تستهدف هذه التوصيات مختلف الأطراف المعنية بالعملية التعليمية، بما في ذلك وزارة التعليم، إدارات المدارس، والمعلمين أنفسهم.

8. القيود والتحديات:

يجب على الباحث الإشارة إلى أي قيود أو تحديات واجهته أثناء إجراء الدراسة، والتي قد تكون قد أثرت على النتائج. هذا يعكس الأمانة العلمية للباحث ويقدم توجيهات للباحثين المستقبليين. يمكن أن تشمل القيود حجم العينة، أو صعوبة جمع البيانات، أو محدودية الأدوات المستخدمة.

أدوات الدراسة:

تعرف أداة البحث بأنها "الوسيلة التي تتم بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف الإجابة عن تساؤلاته، وسيعتمد الباحثين في جمع البيانات على الاستبانة، والتي تعرف بأنها "صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد البحث"

حيث تكونت من قسمين رئيسيين هما:

- **القسم الأول:** وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة بـ: النوع، والعمر، والمؤهل العلمي، والمستوى الوظيفي.
- **القسم الثاني:** اشتمل القسم الثاني على الفقرات والأبعاد التي تقيس متغيرات الدراسة المستقل والتابع.

حدود الدراسة:

تُحدد حدود الدراسة النطاق الذي يغطيه البحث، وتسهم في تركيز الجهود البحثية وتجنب التشتت. في هذا البحث، ستكون حدود الدراسة على النحو التالي:

1- الحدود الموضوعية:

تقتصر هذه الدراسة على الكشف عن دور الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الثانوية. وعليه، فإنها ستتناول مفاهيم الأنشطة اللاصفية، والمهارات الإبداعية، والعلاقة بينهما، بالإضافة إلى خصائص المعلم المبدع ودوره في تنمية الإبداع.

■ الحدود المكانية:

ستُجرى الدراسة في عدد من المدارس الثانوية الحكومية في مدينة [الرياض]، وذلك لضمان إمكانية الوصول إلى مجتمع الدراسة المستهدف وجمع البيانات المطلوبة.

■ الحدود الزمانية

ستُجرى الدراسة خلال العام الدراسي [2024-2025]، وذلك لضمان جمع البيانات في فترة زمنية محددة ومناسبة لإجراء البحث.

■ الحدود البشرية

تقتصر عينة الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة [الرياض]، والذين يمارسون الأنشطة اللاصفية أو يشرفون عليها.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1. دقائق - معاذ نت. (2024). الأنشطة اللاصفية: مفهومها وأهميتها في التعليم. متاح على:

<https://daqaaeq.com/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%B4%D8%B7%D8>

2. (المعرفة. 2022). النشاطات اللاصفية، أهميتها، أنماطها ومعايير تفعيلها. متاح على:

<https://www.almaarifa.org/index.php/ar/tarbia/55-anshita>

3. (نيو إيديوكيشن. 2023) دور الأنشطة اللاصفية في العملية التربوية. متاح على:

<https://www.neweduc.com/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%B4%D8%B7>

4. سوربون ترينينج. (لا يوجد تاريخ). تنمية مهارات التفكير الإبداعي: استراتيجيات فعالة. متاح على:

<https://sorbonnetraining.com/blogdetails/%D8%AA%D9%86%D9%85%D9>

5. البلعاوي، م. (2005). أثر برنامج تدريبي على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر. (رسالة ماجستير غير

منشورة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

6. الرشيدى، أ. (2020). أهم أساليب تنمية الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت ومعوقاته من وجهة نظرهم. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
7. عبيدات، ح. م. (2021). دور المؤسسات التربوية في تنمية المهارات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية استناداً إلى آراء أوزبيل. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(1)، 123-145. تم الاسترجاع من <https://pal-ea.com/ojs/index.php/edu/article/view/123>
8. الخوالدة، أ. (2022). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة الموهوبين في مدينة الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
9. الغامدي، س. (2023). تصميم أنشطة لاصفية في ضوء بحوث الفعل لتنمية جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
10. الزهراني، ف. (2019). دور المعلم في تنمية الإبداع والتفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
11. العنزي، ن. (2020). مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية لمهارات التدريس الإبداعي من وجهة نظرهم. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الكويت، الكويت.
12. الشمري، ع. (2021). مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 192(2)، 165-180. تم الاسترجاع من https://mfes.journals.ekb.eg/article_165484.html
13. السليمان، ن. ع. (2015). فاعلية برنامج مقترح للأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
14. العتيبي، م. س. (2017). واقع ممارسة الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمحافظة الطائف من وجهة نظر المعلمات. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
15. الزهراني، س. ع. (2019). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
16. أبو حطب، ف. ع. (2010). بناء برنامج تدريبي لتنمية التفكير الإبداعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في الأردن. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.
17. عبد الحميد، س. أ. (2013). المناخ التنظيمي وعلاقته بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنصورة، المنصورة.

18. القحطاني، ع. س. (2016). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك خالد، أبها.
19. جيلفورد، ج. ب. (1967). طبيعة الذكاء البشري. ماكجرو هيل.
20. تورانس، إ. ب. (1966). اختبارات التفكير الإبداعي. جيست.
21. ستيرنبرغ، ر. ج. (1985). ما وراء معامل الذكاء: نظرية ثلاثية الأبعاد للذكاء. مطبعة جامعة كامبريدج.
22. ماسلو، أ. هـ. (1968). نحو سيكولوجية الوجود. فان نوستران.
23. روجرز، ك. ر. (1961). أن تصبح شخصاً. هوتون ميفلين.
24. سيكزينتيمهالي، م. (1996). الإبداع: تدفق وعلم الاكتشاف والاختراع. هاربر بيرنيل.
25. فيجوتسكي، ل. س. (1978). العقل في المجتمع: تطور العمليات النفسية العليا. مطبعة جامعة هارفرد.
26. الأنشطة اللاصفية: مفهومها وأهميتها في التعليم. تاريخ الوصول: (2 يوليو 2025). <https://daqaeeq.com>
27. الأنشطة المدرسية اللاصفية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ. (تاريخ الوصول: 2 يوليو 2025). <https://www.scribd.com/document>
28. الأنشطة اللاصفية والفعاليات. (تاريخ الوصول: 2 يوليو 2025). <https://www.adek.gov.ae/-/media-Project/TAMM/ADEK/Policies/School-Policies/Health-safety-and-wellbeing/ADEK>
29. النظريات المفسرة للإبداع. (تاريخ الوصول: 2 يوليو 2025). <https://dralidashti.com/creativity/theories-of-creativity>
30. نظريات الإبداع. تاريخ الوصول (2 يوليو 2025) <https://www.dralabbasi.com/publications-ar/2017/10/23/>
31. وجبة إبداع وابتكار (87) " نظريات ومصدر الابتكار - 2 ". (تاريخ الوصول: 2 يوليو 2025). <https://abudhabienv.ae/2023/03/19/%D9%88%D8%AC%D8%A8%D8%A9>
32. التفكير الإبداعي: تعريفه، مهاراته، معوقاته، ومفاتيحه. (تاريخ الوصول: 2 يوليو 2025). <https://snazzyskills.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1>
33. دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال. (تاريخ الوصول: 2 يوليو 2025). <https://www.annajah.net/%D8%AF%D9%88%D8%B1>
34. البصيص، مخلد عسكر لفي. (2021). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية (ماجستير). جامعة آل البيت كلية العلوم التربوية، الأردن. <https://search.shamaa.orgFullRecord?ID=362062>
35. النعيمات، محمود. (2016). دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي مدارس المرحلة الثانوية في تربية قسبة عمان ومن وجهة

36. محمد، رشا خلف عبد الحليم. (2022). دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين. مجلة كلية التربية بدمياط، 39(88.05). https://ejournals.ekb.eg/article_342626.html
37. المنهج الوصفي في البحث العلمي. (تاريخ الوصول: 2 يوليو 2025). <https://www.alukah.net/culture/0/109789>

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Smith, J., & Jones, A. (2018). The impact of extracurricular activities on academic and social outcomes in high school students. Journal of Educational Psychology.
- 2.. Lee, S., & Park, H. (2020). Extracurricular activities and leadership skill development in South Korean high school students. International Journal of Educational Research, 101, 100487.
3. Amabile, T. M. (1996). Creativity in context: Update to the social psychology of creativity. Westview Press. Sternberg, R. J. (2003). Creativity as a decision. American Psychologist, 58(5), 325-339.

Mid-Ocean University

College of Humanities

Department of Educational Leadership



**The role of Extracurricular Activities in Developing Creative Skills Among
Secondary School Teachers**

Preparation:

Khaled Saad Ali Al-Qarni

251002343

Supervision:

Dr. Al-Faisal Abdul Hamid Mohammed Hassan

Dr. Fayez Jard

1447-2025